

تفسير ابن كثير

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ
ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ^١ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ

يذكر تبارك وتعالى تمام نعمه على عبده ، بما جعل لهم من البيوت التي هي سكن لهم ،

يأوون إليها ، ويستترون بها ، وينتفعون بها سائر وجوه الانتفاع ، وجعل لهم أيضا (من

جلود الأنعام بيوتا) أي : من الأدم ، يستخفون حملها في أسفارهم ، ليضربوها لهم في

إقامتهم في السفر والحضر ولهذا قال : (تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن

أصوافها) أي : الغنم ، (وأوبارها) أي : الإبل ، (وأشعارها) أي : المعز - والضمير

عائد على الأنعام - (أثاثا) أي : تتخذون منه أثاثا وهو المال . وقيل : المتاع . وقيل :

الثياب والصحيح أعم من هذا كله ، فإنه يتخذ من الأثاث البسط والثياب وغير ذلك ،

ويتخذ مالا وتجارة . وقال ابن عباس : الأثاث : المتاع . وكذا قال مجاهد ، وعكرمة ،

وسعيد بن جبير ، والحسن ، وعطية العوفي ، وعطاء الخراساني ، والضحاك ، وقتادة

. وقوله : (إلى حين) أي : إلى أجل مسمى ووقت معلوم .